المشكلة الاجتماعية الأكثر انتشاراً في الإمارات: الطلاق مشكلة نحو الخمسين (مواطن غير مواطنة)، في ارتفاع مما يسبب قلقا نحو مستقبل الأسرة في دولة الإمارات العربية المتحدة؛ حيث بلغت نسبة الطلاق في إمارة أبو ظبي في نهاية عام 2020م 30% تقريباً، وفي إمارة دبي بنسبة 29%، وفي إمارة رأس الخيمة ما نسبته 35%، الأنماط المستقبلية الطلاق قد ينتج عنه بعض الأنماط السلبية المستقبلية التي لا يمكن تجاهلها أو الاستهانة بها منها: العزوف عن الزواج بين الشباب لكثرة الطلاق في المجتمع، انحراف الأبناء بسب انفصال الأب والأم عن بعضهما، لجوء الشباب المواطن الزواج من غير المواطنات والعكس، النظرة الدونية للمطلقة، بروز الأسر النووية بسبب المعاناة التي عاشها الأبناء من أسر مطلقة، بروز الأسر من شخص واحد فقط بسبب الانفصال الوالدين وعدم رغبته في تكرار تجربة الزواج، زيادة معدلات الأمراض النفسية بين الأبناء، زيادة معدلات الجريمة بسبب تفكك الوالدين وغياب التوجيه والمتابعة، تأثير الطلاق على انتاجية الموظف في العمل بسبب الخوف والقلق والعامل النفسي، زيادة العنف الأسري والانحراف المجتمعي بسبب اللجوء للألعاب الإلكترونية التي لا تخلو من العنف والمقاطع الإباحية، اضمحلال بعض القيم الاجتماعية مثل الترابط والتعاضد بين أفراد الأسرة، كثرة حالات الانتحار، انتشار ظاهرة الجنس الثالث. الخ من المشكلات التي لابد على الحكومات أن تضع خططا مستقبلية للحفاظ على كيان الأسر وكيان المجتمعات وكيان الدولة بأكملها. الأثر على المجتمع الإماراتي إن الطلاق حلال ولكنه أبغض الحلال عند الله عز وجل وذلك لما يسبب من مشكلات كثيرة ووخيمة تأثر على المجتمعات وتنعكس على تربية الأجيال الذين هم عماد المستقبل وعماد البلاد انعكاسا سلبيا حيث له أخطار عديدة وجسيمة تبقى على عاتق حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة التي تسعى على الحفاظ على مجتمع متلاحم محافظ على هويته وكذلك الحال في أغلب الدول، ونلخص بعض من تلك المشكلات والأخطار في عزوف الشباب المواطن عن الزواج، ظهور عادات جديدة في مجتمع الإماراتي (الاختلاط – التحدث بلغة الغير عربية – اللبس – قلة عملية الترابط الاجتماعي – صلة الأرحام – السنع – ضياع الهوية الإماراتية والطابع الإماراتي)، صعوبة التلاحم المجتمعي، زيادة معدل الجريمة بين الاحداث في المجتمع الإماراتي نتيجة زيادة معدلات الطلاق، ظهور جيل من الشباب قليلو التحصيل العلمي وعدم متابعة الإباء لهم، ارتفاع نسبة العنوسة، والأبناء غير الشرعيين، و انحرافات أخلاقية ونفسية واجتماعية وثقافية، وما يتولَّد عن ذلك من أخطار تهدِّد كيان المجتمع وتحدث خلل في سلوكياته، التنوع في المجتمع والاطلاع على ثقافات آخري، وقد يتسبب في توليد نوع من النزعة المجتمعية، كيف نواجه تلك التحديات يقدم صندوق الزكاة الإماراتي في مقاله هذا بعض المشاريع التي قد تسهم اسهاما ايجابيا في الحفاظ على المجتمعات وتقليل نسب الطلاق وزيادة عمر الحياة الزوجية التي تبنى بإذن الله على ميثاق غليظ على الأزواج وقبلهما أولياء الأمور والحكومات الانتباه لها وغرسها في الأسرة النووية الصغيرة لتبقى وتدوم وتخرج أجيالا يعتمد عليها البلد ويشد به أزره ويكمل مسيرته نحو مستقبلا مشرقا محافظا على هويته ومن تلك المشاريع؛ نشر الوعي بالأثار السلبية على الطلاق وتأثيرها على المجتمع من خلال المناهج الدراسية من المراحل الأولى إلى المتقدمة وفي وسائل الاعلام المختلفة والتركيز على أهميتها، فتح مراكز التأهيل الخاص بالمتزوجين قبل الشروع بالزواج لتأهيل المقبلين على الزواج ويكون من شروط اتمام عملية الزواج، نشر ثقافة أهمية الزواج والاستقرار الأسري وأثره على تكوين الأسرة واستقرارها النفسي والمادي من خلال وسائل الاعلام المختلفة، انشاء مراكز متخصصة في الاصلاح الأسري قبل الشروع في أمور الانفصال، ترسيخ قيم وعادات المجتمع الإماراتي في الترابط الاجتماعي وأثره على المجتمع والأسر والفرد والتحذير من النزعة الفردية وبيان أثرها على الفرد والمجتمع من خلال وسائل التعليم ووسائل الاعلام المختلفة، تعزيز دور الأهل ممن يمنع بحكمة ورؤية في الاصلاح بين الزوجين من خلال وجود تشريع لضمان تنفيذ ذلك، إعادة تأهيل موظفي الإصلاح الأسري وفصله عن وزارة العدل والمحاكم والحاقه بوزارة تنمية المجتمع ودوائر المجتمع بدولة الإمارات، إعادة النظر في الامتيازات التي تصرفها الدولة لفئة المطلقات، إنشاء أكاديمية ومراكز تأهيل خاصة بالأبناء والأمهات الحاضنات للأسر المتفككة بسبب الطلاق لتأهيلهم للمرحلة المقبلة ويتولى ذلك وزارة تنمية المجتمع ودوائر تنمية المجتمع بالدولة يكون دورها تأهيل ومتابعة أبناء الأسر المتفككة نتيجة الطلاق، حكمة الأولين كان الأولين إذا رجعت عندهم الزوجة إلى بيت ذويها كان رد الأبوين واحد لا ثاني له: (ارجعي مالك إلا زوجك) لذا كانت لا تفكر الزوجة بالطلاق وتسعى للحفاظ على الأبناء قدر المستطاع ليكونوا عونا لها في المستقبل، لا نقول اصبري على أذى الزوج، ولا نقول اصبر على الزوجة المقصرة وإنما تفكروا وادرسوا كل جوانب الطلاق والانفصال وانظروا بعين الرحمة والرفاة للأبناء، ووسعوا المدارك واستشرفوا المستقبل فالوطن أغلى ما نملك ،والأبناء المستقرين هم عماد هذا البلد الطيب

Summarized by © lakhasly.com